

أثر التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين على النمو الاقتصادي: منهج اختبار الحدود

ARDL

نصيب أميرة¹ (*)، قراش عمر²

¹ دكتوراه، أستاذة جامعية، جامعة غرداية، (الجزائر)

necib.amira@univ-ghardaia.edu.dz ✉

رابط ORCID: <https://orcid.org/0009-0003-2170-295X> 

² ماجستير وطالب دكتوراه، أستاذ جامعي، جامعة غرداية، (الجزائر)

kerrache.amar@univ-ghardaia.edu.dz ✉

رابط ORCID: <https://orcid.org/0009-0002-4745-1717> 

تاريخ النشر: 2025-06-05

تاريخ القبول: 2025-05-28

تاريخ الاستلام: 2025-04-28

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى قياس أثر التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين على النمو الاقتصادي خلال الفترة الممتدة من 1980 وإلى غاية 2023 مقارنة بكل من الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات وكذا الانفاق الحكومي، وذلك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL، بهدف تحديد العلاقات الطويلة والقصيرة الأجل بين كل من التحويلات المالية للمهاجرين، الاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات والانفاق الحكومي من جهة والنمو الاقتصادي في الجزائر ممثلاً بالناتج المحلي الإجمالي من جهة أخرى.

وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن هناك تأثير سلبي للتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين على الناتج المحلي الإجمالي ومن ثمة على النمو الاقتصادي ككل على المديين الطويل والقصير، شأنه في ذلك شأن الانفاق الحكومي. على عكس الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات التين كان تأثيرهما إيجابياً وكبيراً. الأمر الذي يحتم على الجزائر ضرورة تبني إطار مؤسسي ملائم ووضع سياسات عامة تضمن الاستغلال الأمثل لهذه التحويلات لدعم النمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: التحويلات المالية للمهاجرين، النمو الاقتصادي، نموذج ardl.

تصنيف JEL : O47 ؛ F24 ؛ C32



The impact of Algerien migrants remittances on economie growth: an ARDL bound test approch

NECIB Amira ^{1(*)}, KERRACHE Amar ²

¹Doctorat, university of ghardaia (Algeria)

necib.amira@univ-ghardaia.edu.dz ✉

ORCID (recommended)  <https://orcid.org/0009-0003-2170-295X>

²magister and phd student , university of ghardaia (Algeria)

✉ kerrache.amar@univ-ghardaia.edu.dz

ORCID (recommended)  <https://orcid.org/0009-0002-4745-1717>

Received: 28/4/2025

Accepted: 28/5/2025

Published: 5/6/2025

Abstract:

This study aims to measure the impact of Algerian migrants' remittances on economic growth during the period from 1980 to 2023, in comparison with foreign direct investment (FDI), exports, and government expenditure. The Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model is used to determine the short and long-term relationships between Algeria's GDP, which measures economic growth, and migrant remittances, foreign direct investment (FDI), exports, and government spending (gex).

The results of the study show that, such as government spending, migrant remittances have a negative long- and short-term impact on GDP and, on overall economic growth. Exports and foreign direct investment, on the other hand, show a favorable effect. These findings demonstrate how urgently Algeria must establish a suitable institutional structure and put laws into place that guarantee the best possible use of remittances in order to promote economic expansion.

Keywords: Remittances, Algerian migrants' remittances, economic growth, ARDL model

JEL Classification Codes : O47 ؛ F24 ؛ C32



1. مقدمة:

تعد التحويلات المالية للمهاجرين مصدرا هاما من مصادر التمويل الخارجي خاصة بالنسبة للدول منخفضة ومتوسطة الدخل، إذ بلغت حسب تقرير البنك الدولي الصادر سنة 2023 حوالي 669 مليار دولار (elbank_eddawli, 2023). مما يجعل منها محفزا للنمو الاقتصادي. وفي هذا الصدد يمكن تفسير العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين والنمو الاقتصادي من الناحية النظرية باعتبارها وسيلة لدعم استهلاك الأسر في البلدان الأصلية المؤدي إلى تنشيط الطلب الكلي. أو دعم الادخار والاستثمار عبر توفير رأس المال لهذه الأسر وما يتبع ذلك من دعم للإنتاج المحلي، أو من خلال توجيه هذه التحويلات للإنفاق على التعليم والصحة أو ما يعرف بتكوين رأس المال البشري، الذي يعزز بدوره من إنتاجية اليد العاملة على المدى الطويل ومن ثمة تحفيز النمو الاقتصادي، وأخيرا من خلال دعمها للاستقرار المالي الكلي من خلال زيادة احتياطات الدولة من العملة الصعبة.

والجزائر كدولة نامية لها عدد معتبر من الجالية المهاجرة بالخارج خاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية، فإن لها نصيبا من هذه التحويلات وصلت إلى حوالي 1.87 بليون دولار أمريكي خلال سنة 2023 حسب احصائيات البنك الدولي بزيادة قدرها 170 مليون دولار عن عام 2022 أي بما يعادل 9 % ، غير أن تقييم أثر هذه الموارد على الاقتصاد الوطني ما يزال محل نقاش واسع بين الباحثين والاقتصاديين، إذ يرى البعض أن التحويلات المالية للمهاجرين تشكل دعامة حقيقية للنمو، في حين يرى البعض الآخر أنها تسهم بشكل أساسي في الاستهلاك دون أن يكون لها أثر حقيقي على الاستثمار وبشكل أبعد على الإنتاج والنمو. وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين والنمو الاقتصادي في الجزائر، ومدى قدرة هذه التحويلات على المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي. محاولة بذلك الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين على النمو الاقتصادي خلال الفترة 1980 إلى 2023؟

فرضيات الدراسة: كإجابات أولية عن الإشكالية المطروحة نضع الفرضيات التالية:

- توجد علاقة طردية قوية بين التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين والنمو الاقتصادي.
- تعد مساهمة التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين في النمو الاقتصادي أكبر من الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الموضوع في كونه الموضوع من كونه يتناول مسألة هامة تتعلق بمدى استغلال أحد أهم مصادر التمويل الخارجي في دعم النمو الاقتصادي بالجزائر، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة التي تدعو إلى تنويع مصادر الدخل الوطني بعيدا عن الريع النفطي، كما يكتسي هذا الموضوع أهمية يمكن إدراكها من خلال حجم الجالية الجزائرية بالخارج، التي تمثل رصيذا اقتصاديا واستراتيجيا مهما إذا ما أحسن توجيهه واستثمار مواردها..

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- قياس أثر التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين على النمو الاقتصادي ممثلاً في الناتج المحلي الإجمالي،
- توضيح تطور التحويلات المالية للمهاجرين خلال فترة الدراسة إضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى؛
- تقديم توصيات عملية للاستفادة من هذه التحويلات في دعم النمو الاقتصادي.

محاور الدراسة:

قسمت الدراسة إلى ثلاث أجزاء أساسية يتناول الجزء الأول الأدبيات النظرية والدراسات السابقة في الموضوع، أما الجزء الثاني فيعرض البيانات والمنهجية المتبعة في الدراسة من خلال عرض نموذج ومتغيرات الدراسة وكذا مصادر جمع البيانات، في حين جاء في الجزء الثالث نتائج الدراسة ومناقشتها. لتختتم بخاتمة لخصت أهم النتائج المتوصل إليها ونتائج اختبار الفرضيات.

2. الأدبيات النظرية

تعددت الدراسات الاقتصادية القياسية التي تناولت أثر تحويلات المهاجرين على النمو الاقتصادي عبر مختلف دول العالم، وقد اختلفت نتائجها بين من يرى بأنها مصدر داعم للنمو، وبين من يرى أن ضعف وسوء استغلالها يقلل من فعاليتها الاقتصادية. وفي هذا الصدد فقد أظهرت بعض الدراسات على المستوى الدولي أن التحويلات المالية لها أثر إيجابي واضح على النمو الاقتصادي، حيث بينت دراسة تحليلية قام بها (Rocher, 2008, p. 29) أن التحويلات المالية للمهاجرين تؤدي إلى زيادة الاستثمار والاستهلاك، مما يساهم في رفع الطلب الكلي وتحفيز النمو. وهو ذات الأمر الذي أكدته (Habib Ouni, 2019, pp. 188-202) باستخدام بيانات التحليلات الشعاعية الديناميكية. كما توصل (Ratha, 2003, pp. 20-51) إلى أن التحويلات المالية تزيد من مستوى استهلاك الأسر الريفية، وهو ما قد يكون له آثار مضاعفة كبيرة، لأنها أكثر عرضة للإنفاق على السلع المنتجة محلياً، وأن كل دولار يتم تحويله إلى المكسيك يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار يتراوح بين 2.69 إلى 3.17 دولار. كذلك أشارت (Meyar, 2017, pp. 147-155) في دراسة أجرتها على ست دول أوروبية تمثل فيها التحويلات المالية أكبر مصدر للعملة الأجنبية خلال الفترة 1990-2013 أن التحويلات المالية في هذه الدول قد ساهمت إيجاباً في تعزيز النمو الاقتصادي، وخاصة عندما تجاوزت التحويلات نسبة 10% من الناتج المحلي، أيدها في ذلك (Devender, 2022, p. 3348) في دراسته على 14 دولة نامية خلال الفترة 1997-2016 باستخدام بيانات البائل.

أما على المستوى المحلي فقد أكدت بعض الدراسات وجود العلاقة الطردية بين التحويلات المالية للمهاجرين والنمو الاقتصادي، منها دراسة (boutalbi, 2022, pp. 64-78) باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) للفترة 1970-2019 والتي أكدت وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين إضافة إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من التحويلات

نحو النمو. وكذا دراسة (tayoub, 2022, p. 145) التي توصلت إلى أن للتحويلات المالية للمهاجرين تأثير إيجابي كبير على النمو الاقتصادي في المدى الطويل إذ أن زيادة وحدة واحدة في التحويلات المالية تؤدي إلى ارتفاع النمو الاقتصادي بـ 7,48 وحدة، بينما يعد تأثيرها أضعف نسبيا على المدى القصير حيث يرتفع النمو الاقتصادي بـ 0,82 وحدة فقط عندما ترتفع التحويلات المالية بوحدة واحدة.

في المقابل، كشفت دراسات أخرى عن تأثير سلبي محتمل لهذه التحويلات على النمو الاقتصادي، حيث أشار (Chami, 2003) أن التحويلات قد تقلل الحافز على العمل والإنتاج، مما يؤدي إلى تراجع في مستويات النمو. أما على مستوى الجزائر فقد توصلت دراسة باستخدام نموذج تصحيح أخطاء المتجهات (VECM) خلال الفترة 1970-2010 إلى أن التحويلات تؤثر سلباً على الناتج المحلي الإجمالي للفرد في الجزائر على المدى القصير والطويل. على وجه التحديد، تؤدي الزيادة بنسبة 1% في التحويلات إلى انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.002% على المدى القصير و 0.0006% على المدى الطويل وهي دراسة (Belmimoun.A, 2014, pp. 364-384)، أيدها في ذلك دراسة أجرتها (Djalab.Z, 2023, pp. 63-86) حول أثر التدفقات الرأسمالية الدولية على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1990-2018، والتي توصلت من خلالها إلى أن التحويلات، إلى جانب الأشكال الأخرى لتدفقات رأس المال الدولية، لم تكن ذات دلالة إحصائية في التأثير على النمو الاقتصادي، مما يشير إلى الحاجة إلى إصلاحات هيكلية لتسخير هذه التدفقات بشكل أفضل.

3. البيانات والمنهجية

لتحليل أثر التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين على النمو الاقتصادي استعملت الدراسة بيانات سنوية من سنة 1980 وإلى غاية سنة 2023، وقد تم اختيار بداية الفترة نظرا للتطورات التي شهدتها هذه المرحلة فيما يخص تراجع أسعار النفط وتأثيرها على ميزان المدفوعات، مما أعطى للتحويلات المالية للمهاجرين أهمية متزايدة كمصدر للعملة الصعبة الضرورية لدفع عجلة النمو، كما أن هذه الفترة الزمنية الطويلة نسبيا (44 سنة) ستمكننا من رصد وتحليل العلاقة الديناميكية بين التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين والنمو الاقتصادي في الجزائر آخذين بعين الاعتبار مختلف التغيرات الاقتصادية والمالية، وقد ساعدنا في ذلك توفر البيانات المتعلقة بجميع متغيرات الدراسة على طول هذه الفترة على مستوى قاعدة بيانات البنك الدولي.

أما عن منهجية الدراسة فتماشيا مع التوجهات الحديثة في تحليل السلاسل الزمنية، والتي تجعل العلاقات الاقتصادية قابلة للقياس، فإننا سنقوم باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL)، والذي سيسمح بتحديد العلاقات التكاملية للمتغير التابع مع المتغيرات المستقلة في الأجلين القصير والطويل في نفس النموذج. **الجدول رقم 1** يوضح وصف متغيرات الدراسة ووحدات قياسها، والعلاقة المتوقعة بين المتغير التابع وكل متغير من المتغيرات المستقلة. كما تجدر الإشارة إلى أنه قد تم

تحويل سلسلة الناتج المحلي الإجمالي إلى اللوغاريتم الطبيعي لتقادي عدم تجانس التباين الناتج عن اختلاف وحدات القياس (استعمال نموذج نصف لوغاريتمي) (Gaujarati .D, 2007, pp. 136-137).

الجدول 1:

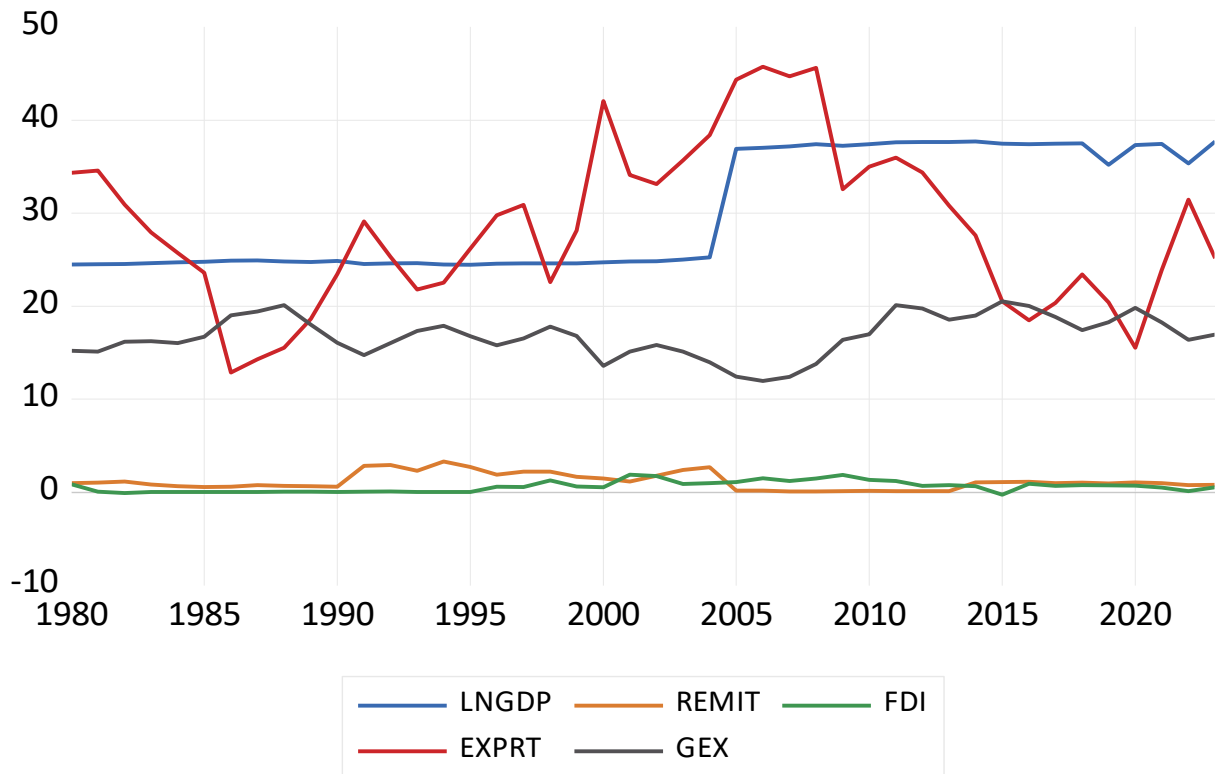
وصف متغيرات الدراسة

المتغير	رمز المتغير	شرح المتغير	وحدة قياس المتغير	العلاقة المتوقعة
الناتج المحلي الإجمالي	gdp	اجمالي القيمة السوقية للسلع والخدمات المنتجة داخل إقليم معين خلال فترة زمنية معينة عادة ما تقدر بالسنة (كل ما ينتج من طرف الافراد والمؤسسات داخل الدولة)	الدولار الأمريكي (السعر الحالي)	
التحويلات المالية للمهاجرين	Remit	تشمل جميع التحويلات الجارية نقدا التي تقوم بها أو تستلمها الأسر المقيمة من أو إلى الأسر غير المقيمة .(جميع التحويلات الجارية بين الأفراد المقيمين وغير المقيمين)،	نسبة مئوية (نسبة من الناتج المحلي الإجمالي)	-/+
=الاستثمار الأجنبي المباشر	fdi	صافي تدفقات الاستثمار الوافدة للحصول على حصة دائمة في الإدارة (نسبة 10 % أو أكثر من الأسهم المتمتعة بحقوق التصويت) في مؤسسة عاملة في الاقتصاد الوطني.	نسبة مئوية (نسبة من الناتج المحلي الإجمالي)	+
الانفاق الحكومي	gex	جميع النفقات الحكومية الجارية لشراء السلع والخدمات (بما في ذلك تعويضات الموظفين)	نسبة مئوية (نسبة من الناتج المحلي الإجمالي)	-/+
الصادرات	exprt	قيمة كافة السلع وخدمات السوق الأخرى المقدمة إلى بقية بلدان العالم.	نسبة مئوية (نسبة من الناتج المحلي الإجمالي)	+

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على بعض الدراسات السابقة

الشكل 1:

التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثة باستعمال برنامج EVIEWS 12

1.3 نموذج الدراسة:

لتحديد مدى استجابة النمو الاقتصادي في الجزائر ممثلا في الناتج المحلي الإجمالي للتغيرات في التحويلات المالية للمهاجرين وبعض المؤشرات الأخرى ذات التأثير المباشر على الناتج المحلي الإجمالي (الاستثمار الأجنبي المباشر، الانفاق الحكومي والصادرات من السلع والخدمات) سنقوم بتقدير النموذج التالي:

$$\ln gdp = \beta_0 + \beta_1 remit + \beta_2 fdi + \beta_3 gex + \beta_4 exp rt + \varepsilon_t$$

حيث: $\ln gdp$: هو اللوغاريتم الطبيعي للناتج المحلي الإجمالي

$remit$: التحويلات المالية للمهاجرين

fdi : الاستثمار الأجنبي المباشر

gex : الانفاق الحكومي

$exp rt$: الصادرات من السلع والخدمات

ε_t : حد الخطأ العشوائي

2.3 تقدير نموذج الدراسة:

يكتب نموذج ardl الخاص بالدراسة كما يلي:

$$\begin{aligned} \Delta \ln gdp = & \beta_0 + \sum_{i=0}^{n_1} \beta_1 \Delta remit_{t-i} + \sum_{i=0}^{n_2} \beta_2 \Delta fdi_{t-i} + \sum_{i=0}^{n_3} \beta_3 \Delta gex_{t-i} \\ & + \sum_{i=0}^{n_4} \beta_4 \Delta exp_{t-i} + \delta_0 \ln gdp_{t-1} + \delta_1 remit_{t-1} + \delta_2 fdi_{t-1} \\ & + \delta_3 gex_{t-1} + \delta_4 exp_{t-1} + \varepsilon_t \end{aligned}$$

حيث:

Δ : تمثل الفروق الأولى للمتغيرات

β_0 : معامل الكفاءة الذي يعكس قيمة الناتج المحلي الإجمالي بصورة مستقلة عن متغيرات الدراسة

β_i (i=14): المرونات الخاصة بمختلف المتغيرات في الدراسة، أما قياسها فهي تعكس

العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في الدراسة

δ_0 (i=14): تقيس العلاقات قصيرة الأجل المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في الدراسة

n_1 (i=14): تمثل فترات الإبطاء المثلى.

تم تقدير النموذج باستخدام البرنامج الإحصائي 12 eviews وتم التوصل الى مجموعة من النتائج نعرضها ونناقشها في النقطة الموالية.

4. مناقشة النتائج:

1.4 اختبارات جذر الوحدة

بدأت الدراسة بإجراء اختبارات جذر الوحدة التي أقرها ديكي فولر عام 1979 و فيليب بيرون عام 1988، وتوضح النتائج في **الجدول رقم 2** أن جميع السلاسل غير مستقرة في المستوى (قيمة p value أكبر من قيمة الخطأ المسموح به مما يعني قبول فرضية العدم القائلة بأن السلسلة بها جذر وحدة ومن ثمة فإنها غير مستقرة)، ومستقرة بعد إجراء مرشح الفروق الأولى (قيمة p value أصغر من قيمة الخطأ المسموح به مما يعني رفض فرضية العدم القائلة بأن السلسلة بها جذر وحدة ومن ثمة فإنها مستقرة) ، مما يدل على أنها متكاملة من الدرجة الأولى (كلها (1)).

2.4 اختبارات جذر الوحدة مع التغيرات الهيكلية

قد يعطي اختبار جذر الوحدة ADF و PP نتائج مضللة نظرا لعدم أخذها بعين الاعتبار للتغيرات الهيكلية التي قد تحدث خلال فترة الدراسة، وتقاديا لذلك قمنا بإجراء اختبار ZA (ZIVOT and ANDREWS) عام 1992، والذي تؤكد نتائجه الموضحة في **الجدول رقم 3** أن السلاسل الزمنية لكل من $\ln gdp$ و fdi و gex مستقرة في المستوى (بمعنى متكاملة من الدرجة صفر (0)) في حين لا تستقر سلاسل المتغيرات الأخرى إلا بعد إجراء مرشح الفروق الأولى مما يعني أنها متكاملة من الدرجة الأولى (1)). مع إعطاء تواريخ تغيرات هيكلية مختلفة.

3.4 اختبار اللاخطية :

يستخدم عادة اختبار bds الذي صاغه BROCK عام 1996 للتأكد من اللاخطية، ويقوم هذا الاختبار على الفرضية الصفرية القائلة بأن البيانات في السلسلة تتوزع بشكل متطابق ومستقل بمعنى أن السلسلة الزمنية للمتغير خطية، مقابل الفرضية البديلة القائلة بأن بيانات السلسلة الزمنية تتوزع بشكل غير متطابق ومن ثمة فإن لها بنية لاخطية (W. A. Brock, 1996, pp. 203-205). وقد تم التوصل من خلال هذا الاختبار إلى أن السلاسل الزمنية للمتغيرات خطية أي أن البيانات مستقلة وموزعة بشكل متطابق كما هو موضح في **الجدول رقم 4**. (القيم المحسوبة للاحصاءة bds أقل بكثير من القيم الجدولية z statistic مما يعني رفض فرضية العدم).

بعد تأكيد التغيرات الهيكلية والخطية والتكامل من الدرجة صفر لبعض المتغيرات والدرجة واحد للآخرى يمكن تطبيق ARDL Bounds testing Approach لتقدير المعلمات.

الجدول 2:

نتائج اختبارات الاستقرار

الاختبار		Ingdp	remit	FDI	gex	EXPR
ADF	المستوى	t-stat	-2.05255	-2.47763	-3.04544	-2.93058
		Cv	-3.51809	-3.51809	-3.51809	-3.51809
		Prob	0.5567	0.3371	0.1323	0.1637
مرشح الفروق الأولى	مرشح الفروق الأولى	t-stat	-6.55267	-6.69723	-7.07830	-5.47463
		Cv	-3.52078	-3.52078	-3.52362	-3.52362
		Prob	0.00000	0.0000	0.00000	0.0003
PP	المستوى	t-stat	-2.08762	-2.52321	-3.07014	-2.26973
		Cv	-3.51809	-3.51809	-3.51809	-3.51809
		Prob	0.5378	0.3160	0.1263	0.4407
مرشح الفروق الأولى	مرشح الفروق الأولى	t-stat	-6.55267	-6.82091	-10.405	-6.13561
		Cv	-3.52078	-3.52078	-3.52078	-3.52078
		Prob	0.00000	0.0000	0.00000	0.00000

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج eviews12

الجدول 3:

نتائج اختبارات جذر الوحدة للتغيرات الهيكلية

الاختبار في	قيم الإحصاءة	Ingdp	remit	FDI	GEX	EXPR
المستوى	t-statistic	-22.290	-4.8075	-6.3406	-5.1262	-3.528974
	Critical value	-5.08	-5.08	-5.08	-5.08	-5.08
	Breaks	2005	2005	2000	2010	1999
مرشح الفروق	t-statistic	/	-7.3557	/	/	-7.369151
	Critical value	/	-5.08	/	/	-5.08
	Breaks	/	1993	/	/	2009

المصدر: من اعداد الباحثة باستعمال برنامج eviews 12

الجدول 4:

نتائج اختبار bds

	Dimension	BDS Statistic	Std. Error	z-Statistic	Prob.
Ingdp	2	0.125760	0.007454	16.87111	0.0000
	3	0.265538	0.011958	22.20576	0.0000
	4	0.339722	0.014370	23.64121	0.0000
	5	0.389157	0.015115	25.74615	0.0000
	6	0.437806	0.014713	29.75688	0.0000
Remit	2	0.104839	0.010780	9.725578	0.0000
	3	0.176635	0.017456	10.11911	0.0000
	4	0.211565	0.021180	9.988809	0.0000
	5	0.224385	0.022498	9.973360	0.0000
	6	0.216898	0.022117	9.806634	0.0000
Fdi	2	0.083335	0.009183	9.075025	0.0000
	3	0.121274	0.014855	8.164094	0.0000
	4	0.145896	0.018003	8.104027	0.0000
	5	0.149067	0.019099	7.804806	0.0000
	6	0.141428	0.018752	7.542216	0.0000
gex	2	0.092799	0.00945	9.818851	0.0000
	3	0.130713	0.015203	8.597742	0.0000
	4	0.150520	0.018323	8.214578	0.0000
	5	0.145485	0.019332	7.525548	0.0000
	6	0.143906	0.018876	7.623905	0.0000
expirt	2	0.100619	0.008846	11.37416	0.0000
	3	0.149799	0.014307	10.47031	0.0000
	4	0.178138	0.017335	10.27619	0.0000
	5	0.171330	0.018386	9.318549	0.0000
	6	0.158600	0.018046	8.788532	0.0000

المصدر: من اعداد الباحثة استنادا إلى مخرجات eviews12

4.4 اختبار منهجية الحدود للتكامل المشترك Bound test

لتحديد الأثر الطويل الأجل بين المتغيرات، تم استخدام اختبار الحدود F- Bounds Test المطور من طرف Pesaran , Shin, & Smith عام 2001، والقائم على الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود تكامل مشترك في الأجل الطويل بين متغيرات الدراسة مقابل الفرضية البديلة القائلة بوجود تكامل مشترك أي علاقة توازنية طويلة الأجل (M. Hashem Pesaran, 2001). والنتائج الموضحة

في الجدول رقم 5 تثبت وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات النموذج، وأن المتغيرات تتحرك في نفس الاتجاه في الأجل الطويل (القيمة المحسوبة f-statistic أكبر من القيمة الجدولية للحد الأعلى عند مستوى معنوية 5 %)

الجدول 5:

نتائج اختبار الحدود bound test

Test Statistic	Value	K
F-statistic	7.058927	4
Critical Value Bounds		
Significance n=44	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.2	3.09
5%	2.56	3.49
1%	3.29	4.37

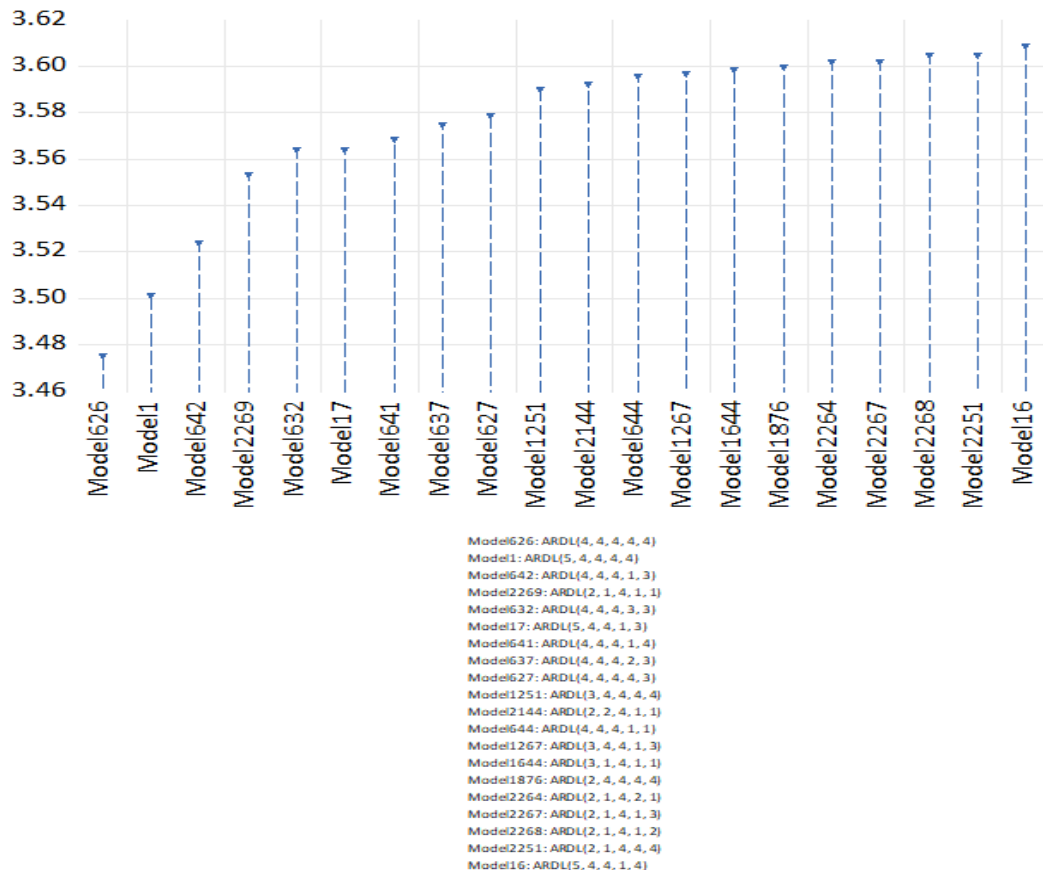
المصدر: من اعداد الباحثة استنادا إلى مخرجات برنامج 12 eviews.

5.4 درجة التأخير المثلى للنموذج

قدرت درجات التأخير المثلى لهذا النموذج حسب معيار akaike information criteria بـ (4.4.4.4.4) كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل 2: درجات التأخير المثلى للنموذج

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر: مخرجات برنامج eviews12

6.4 تقدير معلمات النموذج في الأجل الطويل

أفضت نتائج تقدير النموذج في الأجل الطويل إلى أن متغير الانفاق الحكومي ليس ذو دلالة إحصائية مما يعني أنه لا يمكن الاعتماد عليه في التحليل الاقتصادي في الأجل الطويل، في حين كانت متغيرات كل من التحويلات المالية للمهاجرين (remit)، الاستثمار الأجنبي المباشر (fdi) والصادرات (expmt) معنوية. وقد تم التوصل إلى أن التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين تؤثر سلباً على الناتج المحلي الإجمالي حيث كلما ارتفع معدل التحويلات المالية للمهاجرين بـ 1% أدى ذلك إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بما مقداره 1.612424 % في الأجل الطويل وهو ما يتوافق والاشارة المتوقعة. في حين سجل تأثير إيجابي للصادرات أكثر منه للاستثمار الأجنبي المباشر بمعامل قدره 1.733313 و 27.85500 على التوالي. كما هو موضح في الجدول رقم 6.

الجدول 6:

نتائج تقدير النموذج في الأجل الطويل.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
REMIT	-1.612424	3.135340	-0.514274	0.0146
FDI	27.85500	11.82372	2.355858	0.0325
EXPRT	1.733313	1.109666	1.562012	0.0139
GEX	-3.615213	3.392306	-1.065709	0.3034
C	127.4849	80.87996	1.576224	0.1358

$$EC = \text{LOGGDP} - (-1.6124 \cdot \text{REMIT} + 27.8550 \cdot \text{FDI} + 1.7333 \cdot \text{EXPRT} - 3.6152 \cdot \text{GEX} + 127.4849)$$

المصدر: من مخرجات برنامج eviews12.

ويمكن ايعاز التأثير السلبي للتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين على المدى الطويل إلى القنوات غير الرسمية المستعملة في تحويلها من خارج الوطن بالنظر لعدم مرونة وتعدد الإطار المؤسسي والتنظيمي الذي يحكم عملية التحويلات واتساع الهوة بين سوق الصرف الرسمي والموازي. ناهيك عن طريقة توظيفها، كونها وفي الكثير من الأحيان تعتبر دخلاً للأسر يوجه للإنفاق الاستهلاكي على السلع المستوردة في ظل عدم مرونة جهاز الإنتاج الوطني. مما يحول دون الاستفادة من هذه التحويلات في دعم النمو الاقتصادي الوطني. أما بالنسبة للصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر فإن المساهمة الإيجابية لها تعزى إلى الدور الحيوي لهذين المتغيرين في زيادة حجم الاستثمار الذي ينعكس لا محالة على زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

7.4 تقدير معلمات النموذج في الأجل القصير

توصلت الدراسة من خلال تقدير معلمات النموذج في الأجل القصير إلى النتائج الموضحة في الجدول

الجدول 7:

نتائج تقدير النموذج قصير الأجل

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(REMIT)	-1.858867	0.318729	-5.832121	0.0000
D(FDI)	0.700088	0.557221	1.256394	0.0282
D(EXPRT)	0.121262	0.070028	1.731614	0.0103
D(GEX)	-0.458408	0.256617	-1.786347	0.0943
CointEq(-1)*	-0.148671	0.026618	-5.585353	0.0001

المصدر: مخرجات برنامج eviews12

تظهر نتائج تقدير المعلمات في الأجل القصير أن معامل تصحيح الخطأ سالب ومعنوي عند مستوى 5 % وهو ما يؤكد قوة ومصادقية العلاقة طويلة الأجل، مما يعني استقرارا في النموذج هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يمكننا القول أن الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع يتعدل نحو قيمته التوازنية في كل فترة زمنية بنسبة 14.86 % من اختلال التوازن المتبقي من الفترة $t-1$. ومنه فنسبة التصحيح هذه تعكس سرعة تعديل بطيئة نوعا ما نحو التوازن في الفترة t . وعليه فإن الناتج المحلي الإجمالي يستغرق ما يفوق الست سنوات (6.72) للعودة إلى قيمته التوازنية أي بعد صدمة في النموذج نتيجة تغير أحد المتغيرات المفسرة.

كما يلاحظ أيضا من خلال الجدول أن نتائج التقدير في الأجل القصير جاءت متوافقة هي الأخرى مع الإشارات المتوقعة بالنسبة لمتغير التحويلات المالية للمهاجرين الذي يؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي بـ 1.85 % عند ارتفاعه بـ 1%. الأمر ذاته بالنسبة لكل من الصادرات والاستثمار الأجنبي المباشر مع تأثير إيجابي لها على الناتج المحلي الإجمالي.

8.4 الاختبارات التشخيصية للنموذج

يبين الجدول رقم 8 نتائج الاختبارات التشخيصية وهي الارتباط التسلسلي بين البواقي، عدم ثبات التباين والمشروط بالانحدار الذاتي، والتوزيع الطبيعي للبواقي، وتؤكد هذه الاختبارات غياب مشكل الارتباط التسلسلي بين البواقي (القيمة الاحتمالية أكبر من قيمة الخطأ المسموح به)، وعدم تجانس التباين المشروط بالانحدار الذاتي. كما يؤكد اختبار جارك بيرا للتوزيع الطبيعي أن البواقي موزعة توزيعا طبيعيا (القيمة الاحتمالية أكبر من قيمة الخطأ المسموح به).

الجدول 8:

نتائج الاختبارات التشخيصية للنموذج

prob	F statistic	احصاء الاختبار	الاختبار التشخيصي
0.9739	0.026542	Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:	الارتباط التسلسلي بين البواقي
0.0753	2.056092	Heteroskedasticity Test:	عدم ثبات التباين المشروط

		Breusch-Pagan-Godfrey	بالانحدار الذاتي
0.5763	1.102062	Jarque-bera test	التوزيع الطبيعي للبواقي

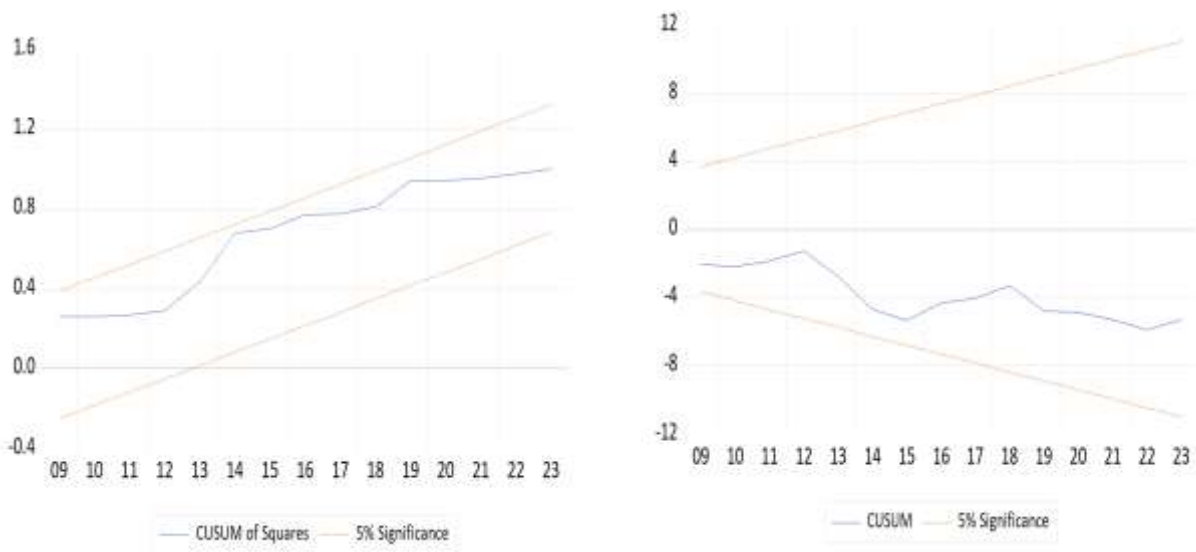
المصدر: من اعداد الباحثة استنادا إلى مخرجات 12 eviews

9.4 اختبارات الاستقرار الهيكلي للنموذج

طبقت الدراسة تقنيات الاستقرار للتحقق من الاستقرار الهيكلي للنموذج، والشكل رقم 3 يبين نتائج اختباري استقرار المجموع التراكمي CUSUM واختبار مجموع المربعات التراكمي CUSUMSQ. والتي توحى بأن معاملات النموذج مستقرة هيكليا، لأن المنحنى الممثل للإحصائيتين CUSUM و CUSUMSQ يقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5 %.

الشكل 3:

نتائج اختبارات الاستقرار الهيكلي للنموذج



المصدر: مخرجات برنامج 12 eviews

5. خاتمة:

قامت الدراسة باختبار العلاقة بين التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين والنمو الاقتصادي ممثلا في الناتج المحلي الإجمالي ومقارنتها بأثر بعض مصادر التدفقات المالية الأخرى كاستثمار الأجنبي المباشر، الصادرات والانفاق الحكومي، وذلك باستخدام منهج اختبار الحدود ARDL على طول فترة زمنية من 1980 إلى 2023. وقد تم التوصل إلى علاقة معنوية عكسية بين التحويلات المالية للمهاجرين والناتج المحلي الإجمالي في الأجلين القصير والطويل معا. وهو ما ينفي الفرضية الأولى. كما تم التوصل أيضا إلى أن متغير الصادرات يعتبر من أكثر المتغيرات مساهمة إيجابية في تعزيز النمو الاقتصادي مقارنة بالاستثمار الأجنبي، وذلك بعد ثبوت علاقة إيجابية قوية ومعنوية بين كل من الصادرات والاستثمار الأجنبي من جهة والنمو الاقتصادي من جهة أخرى، مما ينفي الفرضية الثانية.

إن التأثير السلبي المسجل للتحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين على الناتج المحلي الإجمالي وعلى الرغم من كبر حجمها، يمكن إيعازه إلى:

- كون هذه التحويلات تمثل دخلا لأسر المغتربين يوجه للإنفاق الاستهلاكي بالدرجة الأولى، الأمر الذي يحول دون تنشيطه الإنتاج في ظل عدم مرونة الاقتصاد الجزائري وانفتاحه على السوق العالمي.

- اتساع الهوة بين سوق الصرف الرسمي والموازي في الجزائر يدفع بأصحاب هذه الدخول إلى اتباع قنوات غير رسمية في تحويل أموالهم. صاحبه في ذلك ضعف الإطار المؤسسي وتعدد الإطار التنظيمي الذي تستقبل فيه الدولة هذه الأموال.

إن نجاح الجزائر في الاستفادة من التحويلات المالية للجالية بالخارج في دعم النمو الاقتصادي يبقى مرهونا بتدخل السياسات العامة لتوجيهها نحو الاستثمار ودعم القطاعات المنتجة بدلا من الاكتفاء بدورها الاستهلاكي للسلع المستوردة. إضافة إلى قوننة السوق الموازي ومحاولة احتوائه للاستفادة من الكم الهائل من العملة الصعبة المتداولة فيه. وكذا تطوير ومرننة الإطار المؤسسي والتنظيمي لها.

6. قائمة المراجع:

- Belmimoun, A. K. A. (2014). the impact of migrants remittances on economic growth empirical study: case of algeria (1970–2010). *European Scientific Journal*, 10(13), 364–384. doi:10.19044/ESJ.2014.V10N13P%P
- boutalbi, b. s. (2022). Athar althwylāt al-mālīyah lilmhājryyn ‘alā al-numūw al-iqtisādī fī al-Jazā’ir, dirāsah qiyāsīyah lil-fatrah 1970–2019. *al-numūw al-iqtisādī wālmqāwlaty*, 5(3), 64–78.
- Chami, f. a. (2003). *are immigrant remittances flows a source of capital for development ?* IMF working paper.
- Devender. (2022). impact of remittances on economic growth: an empirical study of 14 developing countries. *international journal of scial science and economic research*, 7(10), 3348. doi:10.46609/IJSSER.2022.v07i10.010
- Djalab, Z. S. (2023). the impact of international capital flows on the economic growth in algeria during the period 1990–2018. *Les Cahiers du Cread*, 39(1), 63–86. doi:10.4314/cread.v39i1.3
- elbank_eddawli. (2023). *Astmrār numūw thwylāt al-mughtaribīn fī ‘ām 2023 wa-lakin bwtyrh abt’*. Récupéré sur <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press->

release/2023/12/18/remittance-flows-grow-2023-slower-pace-migration-development-brief?utm.com

- Gaujarati .D, S. (2007). *Basic econometrics*. new delhi: MC Graw–hill education.
- Habib Ouni, H. M. (2019). The Impact of Migrant Remittances on Economic Growth in arabic countries. *journal of economics and public finance*, 5(2), 188–202.
doi:doi:10.22158/jepf.v5n2p188
- M. Hashem Pesaran, Y. S. (2001). Bounds Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships. *Journal of Applied Econometrics*, 16, pp 290–292.
- Meyar, s. (2017). the impact of remittances on economic growth: an econometric model. *economicA*, 18(2), 147–155.
doi:https://doi.org/10.1016/j.econ.2016.06.001
- Ratha, D. (2003). *Workers' remittances: an important and stable source of external development finance*. THE WORLD BANK .
- Rocher, P. (2008). *LES TRANSFERTS DE REVENUS DES MIGRANTS: QUEL IMPACT SUR LE DEVELOPPEMENT ECONOMIQUE ET FINANCIER DES PAYS D'AFRIQUE SUBSAHARIENNE?* Bulletin, la Banque de France.
- tayoub, h. (2022). Ṭywb, Ḥ.,. (2022). Athar altḥwylāt al-mālīyah lil-muhājīrīn ‘alā al-numūw al-iqtisādī : dirāsah taḥlīlīyah qiyāsīyah li-‘ayyinah min duwal Shamāl Afrīqiyā 2000–2020. *al-iqtisād wa-al-tanmiyah al-bashaṇīyah*, 13(2), 149.
- W. A. Broock, J. A. (1996). a test for independence based on the correlation dimension. *econometric reviews*, 15(3), 203–205.